

رد مجموعة شركات السويس للأسمنت - إحدى شركات مجموعة إيتالشمنتي

9 يونيو 2014

نشكركم على لفت إنتباهنا إلى هذا الموضوع الصحفي وعلى طلبكم رسالة "حق الرد" من مجموعة شركات السويس للأسمنت.

إننا نقوم حالياً بالتحقيق في المزاعم التي ردها السيد عمر أبوزيد، الذي لم يكن في يوم من الايام موظفاً في شركتنا. لا يمكننا في الوقت الراهن تأكيد أي من المزاعم التي أطلقها. المعلومات الوحيدة التي يمكننا تأكيدها هي أنه كان يعمل وما زال لدى إحدى شركات المقاولات التي توفر خدمات لمصانعنا. وبينما لا يمكننا التعليق على حالته، حيث أننا لا نملك كافة المعطيات، ويهمننا أن نؤكد على جهود مجموعة شركات السويس للأسمنت في حماية عمالها والحفاظ على الصحة والسلامة في جميع مواقعنا كما وفي المجتمعات المحيطة بنا.

وقبل أن نتطرق إلى الموضوع الصحفي المنشور على موقع "مدى مصر"، نود أن نمدكم ببعض المعلومات حول مجموعة شركات السويس للأسمنت. تعتبر مجموعة شركات السويس للأسمنت واحدة من أعرق وأكبر منتجي الأسمنت في مصر، حيث أنها تمتلك شبكة صناعية تتكون من خمسة مصانع في السويس والقطامية وطره وحلوان والمنيا. وحصلت جميع مصانعنا على شهادتي الأيزو 9001 و 14001. كما أنها تخضع للتدقيق المستمر من جانب جهاز شؤون البيئة المصري لضمان التزامنا التام بالمعايير والقوانين المحلية.

يعمل بالمجموعة بشكل مباشر 3000 عامل وموظف، يخضعون جميعاً لدورات تدريبية على السلامة والصحة المهنية وبرامج تطوير مهني في كل مصانعها. تتبنى الشركة سياسةً خاصةً بالسلامة والحفاظ على البيئة، حيث تعد هذه السياسة المكون الأساسي من أجل بناء بيئة مستدامة للعاملين في المجموعة والمجتمعات التي تتواجد بها.

وتهدف المجموعة إلى إقامة علاقات مع الموظفين والمقاولين على أساس الثقة المتبادلة، مما يساهم في تحسين آليات السلامة في مواقع العمل. وبهدف تحقيق ذلك، أطلقت الشركة مشروعاً جديداً يقضي بتقييم المقاولين على أسس أنظمة إدارة الصحة والسلامة التي تقوم بتطبيقها. وقد قامت الشركة في عام 2013 بتقييم 75 مقاولاً، وعملية التقييم تتم بشكل متواصل.

ونحن نقدم كل الدعم الضروري لشركات المقاولات التي لا تتطابق مع مستوى معاييرنا للسلامة. وإذا أثبتت هذه الشركات عدم قدرتها أو عدم رغبتها في القيام بالدور المطلوب منها لحماية صحة وسلامة

عمالها، فإن مجموعة شركات السويس للأسمنت تقوم بإنهاء التعاقد مع هذه الشركات. وإن عملية تقييم شركات المقاولات أمر في غاية الأهمية، وهي عملية متواصلة.

وفي الوقت ذاته، فإن مجموعة شركات السويس للأسمنت قامت بتطبيق العديد من المبادرات لتحسين ظروف العمل للعمال والمقاولين. وهذا يشمل: مواقع لتقديم الإسعافات الأولية، دورات مياه منفصلة، غرف لتغيير الملابس والمطاعم والمسكن. يتم منح جميع العاملين معدات الحماية الشخصية المناسبة لعمالهم، في موقع العمل، بحسب دور ومسؤولية كل منهم.

تعتبر السلامة والوقاية من الحوادث على رأس أولويات مجموعة شركات السويس للأسمنت. وتقام دورات التوعية بقواعد السلامة بشكل دوري للتعامل مع هذه المواضيع على غرار شرح مخاطر مرافقة أفراد عائلة العملاء أو الموردين إلى مواقع العمل، والمخاطر المرتبطة بعدم إرتداء معدات الحماية الشخصية.

وفي هذا السياق، تحول مشروع "اللاحدوث" إلى برنامج متكامل للسلامة المهنية في عام 2011 مسلطاً الضوء على التصرفات السليمة في أماكن العمل والمنزل شاملاً جميع الموظفين على مختلف المستويات المهنية. إننا نهدف إلى إقامة بيئة عمل أكثر صحة وأماناً عبر منع وقوع الحوادث والإصابات، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات توعوية لنشر ثقافة الإهتمام بالصحة والسلامة المهنية.

لكننا لم نتوقف عند هذا الحد. خلال السنوات القليلة الماضية، قامت مجموعة شركات السويس للأسمنت بتحديث خطوط الإنتاج بهدف رفع كفاءتها وتأكيد التزامها بالمعايير الدولية للبيئة والسلامة. وقد تم إنجاز العديد من مشاريع التطوير الرئيسية بقيمة وصلت إلى حوالي 500 مليون جنيه مصري (حوالي 70 مليون دولار أمريكي).

وتظهر الإحصاءات أن جهودنا أنت ثمارها، وبشكل لافت. فإنه منذ عام 2005، إنخفضت نسبة تكرار الإصابات المهذرة للوقت - أي عدد الحوادث التي نتجت عنها إضاعة للوقت لكل مليون ساعة عمل - بنسبة 70% وهذه نسبة توازي أفضل المعدلات في قطاع صناعة الأسمنت، وتعتبر بين الأفضل ضمن مجموعة إيتالشمنتي على مستوى العالم.

تؤمن مجموعة شركات السويس للأسمنت إيماناً عميقاً بأن الحفاظ على صحة عمالها يوازي في أهميته الحرص على سلامتهم. لذلك إعتمدت المجموعة منذ عام 2008 سياسة للحد من مدى تعرض العمال لأخطار الغبار والضوضاء وإهتزاز الجسم بالكامل.

كما أن المجموعة قامت، بالتعاون مع "الجامعة الكاثوليكية للقلب الأقدس" الإيطالية بتقييم جميع عمال المجموعة وعمال المقاولين في مصانعها الخمس، لقياس مدى تعرضهم للغبار والضوضاء وإهتزاز الجسم

بالكامل. وقد إعتد التقييم على تقدير المخاطر والمعطيات التي تشكل تحديات معينة، بحسب المعايير المعتمدة دولياً والتي تتجاوز بصرامتها القوانين المحلية.

يضاف إلى ذلك أننا نحمي حقوق موظفينا من خلال إلتزامنا بسياستنا المتكاملة لحقوق الإنسان وميثاق القيم، الذي يؤكد على جهود مجموعة شركات السويس للأسمنت في الإلتزام بحقوق الإنسان المعترف بها دولياً. وسياسة المجموعة تؤكد رفضها لأي نوع من إنتهاكات حقوق الإنسان. وان المجموعة جادة في إجراء التحقيقات اللازمة للنظر في أية حوادث تندرج في هذه الخانة، وإتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة الموقف بحسب ما يقتضيه.

وبالنسبة إلى حماية البيئة، فإن مجموعة شركات السويس للأسمنت تسعى جاهدة إلى منع التأثيرات البيئية أو على أسوأ تقدير الحد منها وتخفيف شدتها أو معالجة أية تأثيرات ضارة ناجمة عن أنشطة المجموعة.

ويعتبر برنامج أنظمة الإدارة البيئية القوة الدافعة لقرار مجموعة شركات السويس للأسمنت في إعتداد سياسة بيئية تعكس إلتزام الإدارة لتحسين البيئة في جميع مواقع عمل المجموعة.

وتعكس السياسة البيئية للمجموعة سعيها إلى الحفاظ على البيئة والمجتمع. وإنه ضمن الجهود المتواصلة للشركة للحد من التأثيرات الضارة بالبيئة، تقيم المجموعة مشاورات وجلسات عمل مع أصحاب الشأن المحليين. وقد أطلقت المجموعة في عام 2012 خطة عمل للامتثال البيئي مُحددة مجموعة من الاهداف الرئيسية لتحقيقها خلال عام 2014. وقد بلغت كلفة تنفيذ هذه الخطة حوالي 530 مليون جنيه مصري (حوالي 70 مليون دولار أمريكي)

وخلال هذه الفترة، وتحديدًا في شهر نوفمبر 2013، إفتتحت المجموعة في مصنع أسمنت حلوان نظاماً جديداً للفلاتر النسيجية الذي يسهم في خفض إنبعاثات الأتربة بنسبة كبيرة لا تتجاوز في حدها الأقصى 10 ملجم/م³ وهو أقل بكثير من المعايير المصرية والأوروبية. كما أن المجموعة أقامت في 25 و26 يوليو إحتفالات خاصة للبدء في تشييد منشآت مبتكرة لمعالجة نفايات الأفران في مصانع حلوان والقطامية. وقد تم تسجيل المنشأتين ضمن المنشآت العاملة بحسب آلية التنمية النظيفة لدى المجلس التنفيذي لإتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، مع تمتعها بقدرة تخزينية للكربون تصل إلى عشر سنين (حتى عام 2023).

كما أننا ملتزمون بالعديد من المبادرات المجتمعية. فشركة أسمنت حلوان وشركة أسمنت بورتلاند طره أعلنتا عن شراكتهما مع مؤسسة مصر الخير لتحديث مستشفى حلوان العام. وسوف تشمل عملية

التطوير ترميم البنية التحتية المتهاكة للمستشفى وتلبية الإحتياجات من الأجهزة الطبية الأفضل وصيانتها.

صحيح أن الطريق طويل وشاق لكننا ملتزمون بالقيام بكل ما يمكن فعله لضمان حصول جميع موظفينا على التدريب المناسب، ومعدات الحماية الضرورية، والرواتب التي يستحقونها والعناية الصحية اللازمة حتى يقوموا بعملهم بشكل جيد. وإننا ندرك أننا ما زلنا نحتاج إلى بذل مزيد من الجهد لتعميم التوعية بحقوق الانسان وحقوق العمال، وبالإجراءات التي نقوم بها لصونها، بالإضافة إلى تقديم البرامج التي تضمن الجودة في مجال السلامة، واعتماد مقاربة مسؤولة في خطوط الإنتاج وأصحاب الشأن الذين نتعامل معهم في أداء عملنا.

وتفضلوا بقبول الاحترام

زينة سببيللي

مديرة الإعلام والمبادرات الاجتماعية

شركة السويس للأسمنت